امين عند فراغي من قراءة فاتحة الكتاب وقال انها كالختم
على الكتاب وبسمل اي يأتي التالي بالبسملة ويقرأ
اوايل البقرة وهي اول سورة نزلت بالمدينة الا قوله
واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ويقال لها فسطاط ه
القرآن لاجتماع كثير من الايات والاحكام والقصص
والعجايب فيها لان الفسطاط مجتمع اهل البلد وفيها
الف امر والف نهي والف حكم والف خبر وفي الحديث
ان لكل شئ سناما وسنام القرآن سورة البقرة وقد
نقلها عمر بفقهها وما تحتوي عليه من الاسرار في اثنى
عشرة سنة وابنه عبد الله في ثمان سنين وفي الحديث
اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة
اي السحرة اذا قرئت في بيت لم يدخله شيطان
ثلاثة ايام الى قوله تعالى المفلحون اي يقرأ الايات
الاربع فيقول الم اختلف في المراد بذلك ونحوه من فواتح
السور على اقوال كثيرة فقيل انها من الامور المستورة
والاسرار المحجوبة قال الصديق رضي الله عنه في كل
كتاب سر وسر القرآن اوائل السور وقيل انها اسماء الله
تعالى وقيل كل حرف منها اشارة الى اسم من اسمائه تعالى
او صفة من صفاته وقيل انها صفات الافعال الالف

الاواه واللام لطفه والميم مجده وملكه وقيل الالف
من الله واللام من جبريل والميم من محمد اي انزل الله تعالى
الكتاب بواسطة جبريل على محمد وقيل هي اقسام من الله
تعالى بهذه الحروف المعجمة لشرفها من حيث انها اصول
اللغات ومبادئ كتبه المنزلة ومعاني اسمائه الكريمة وقيل
اشارة الى ابتداء الكلام وانتهاء كلام اخر وقيل غير ذلك
والذي عليه اكثر العلماء انها اسماء الصور المصدرة بها
ذلك الكتاب الاشارة اما الحاضر وهو القرآن اي هذا
القرآن الذي لا يقرؤه محمد لاريب فيه واشار اليه باشارة
البعيد لقصد التعظيم بالبعد ذهابا الى بعد درجته
او لغايب واختلف فيه فقيل هو الكتاب الذي كتبه
على الخلايق بالسعادة والشقاوة والاجر والرزق
وقيل هو الكتاب الذي كتبه على نفسه في الازل ان رحمته
سبقت غضبه ومعنى لاريب فيه اي لا مبدل له
وقيل ان الله تعالى قد كان وعد نبيه محمد صلى الله عليه
وسلم ان ينزل عليه كتابا لا يمحوه الماء فاشار الى ذلك
الموعد وقيل الاشارة الى اللوح المحفوظ وقيل الى القرآن
الذي في السماء لم ينزل بعد وقيل غير ذلك والكتاب مصدر
من كتب يكتب اذا جمع والمراد به القرآن غلب عليه من بين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)